

[مقلوبه: ط ه ر]

* الطُّهْرُ: نقيض النَّجاسةِ، والجمع أطهار، وقد طَهَرَ يَطْهُرُ، وطَهْرًا، طَهْرًا وطَهارةً والمصدران عن سيبويه.

* ورجلٌ طاهرٌ وطَهْرٌ عن ابن الأعرابي وأنشد:

أضعتُ المالَ للأحسابِ حتى خَرَجْتُ مُبرأً طَهْرَ الثيابِ^(١)

* قال ابنُ جني: جاء طاهرٌ على طَهْرٍ، كما جاء شاعرٌ على شَعْرٍ ثم استغنوا بفاعلٍ عن فعيلٍ، وهو في أنفسهم وعلى بالٍ من تصوُّرهم، يدلُّك على ذلك تكسيرهم شاعرًا على شعراء، لما كان فاعلٌ هنا واقعا موقعا فعيلٌ كسَّرَ تكسيره، ليكون ذلك أمانةً ودليلاً على إرادته، وأنه مُغْنٍ عنه، وبَدَلٌ منه. قال أبو الحسن: ليس كما ذكر، لأنَّ طَهْرًا قد جاء في شعر أبي ذؤيب، قال:

فإنَّ بنيَ لحيانٍ ما إنْ ذكرتُهم نَهاهُم إذا أختى اللثامُ طَهيرُ^(٢)

كذا رواه الأصمعي بالطاء، ويروى «ظهير» بالطاء، وسيأتي.

* وجمع الطاهر أطهارٌ وطَهاري، الأخيرة نادرة. قال امرؤ القيس:

ثيابُ بني عوفٍ طَهاري نقيَّةٌ وأوجهُهم عندَ المشاهدِ غرَّانُ^(٣)
وجمع الطَّهْرِ طَهرون، ولا يُكسَّر.

* وطَهَّرتُ المرأةُ وطَهَّرتُ وطَهَّرتُ: اغتسلتُ من الحيضِ وغيره، والفتحُ أكثرُ عند ثعلب، واسمُ أيامِ طَهْرِها الأطهارُ.

* وطَهَّرتُ المرأةُ وهي طاهِرٌ: انقطعَ عنها الدَّمُ وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولَهُمْ فيها أزواجٌ مُطَهَّراتٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال أبو إسحاق معناه: أنهنَّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما تحتاج إليه نساءُ أهلِ الدنيا بعد الأكلِ والشُّربِ، ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجْنَ إلى ما يُتَطَهَّرُ منه، وهنَّ مع ذلك طاهراتٌ طَهارةَ الأخلاقِ والعِفَّةِ، فمُطَهَّراتٌ تَجْمَعُ الطَّهارةَ كُلَّها، لأنَّ مُطَهَّرةً أبلغُ في الكلامِ من طاهرة، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنْ طَهَّرا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] قال أبو

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب (نجر)، (طهر)؛ وتهذيب اللغة (٦/٦٠٩)؛ وتاج العروس (نجر)، (طهر).

(٢) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ٦٩؛ ولسان العرب (طهر)، (ظهر)؛ وتاج العروس (طهر)، (ظهر).

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨٣؛ ولسان العرب (ثوب)، (سفر)، (طهر)، (غرر)؛ وتهذيب اللغة (٦/١٧١)؛ ومقاييس اللغة (٣/٤٢٨)؛ وتاج العروس (ثوب)، (سفر)، (طهر)، (غرر)؛ وكتاب العين (٤/١٩)؛ وأساس البلاغة (سفر).